صمود وثبات شعبنا تجاه قضاياه المصيرية دليل وعيه ونضوجه

عبدالكريم النعوي

إن الصمود والثبات المنقطع النظير الذي يبديهما شعب الجنوب العربي الأصيل نحو وطنه وثورته ومجلسه الانتقالي برئاسة اللواء الركن عيدروس الزبيدي ونحو قضاياه المصيرية بشكل عام وما يقدمه أيضا هذا الشعب العظيم من تضحيات جسام، لم يكن ذلك من فراغ ولا بالإكراه أو بالإغراءات المالية أو بغيرها، بقدر ما هو ناتج عن استيعاب وإدراك هذا الشعب البطل لحقائق الأحداث والتطورات الجارية وما يتعرض له الجنوب من حروب مختلفة تستهدف حريته واستقلاله وثرواته ومحاولة إرغامه على البقاء تحت احتلال واستعمار ووصايا قوى خارجية كالمليشيات الحوثية والإخوانية الإرهابية المتطرفة ومن يقف خلفها في إسطنبول لاتركيا وطهران الفارسية التي ما برحت في شن حروبها وحياكة مؤامرتها ضد الجنوب العربي منذ عام ١٩٩٤م والذي يتصدى لها شعب الجنوب البطل بكل شجاعة واستبسال وأثبت على الدوام بأنه كلما تعرض لمزيد من الحروب والتآمرات العدوانية الإجرامية ازداد قوة وصلابة ومواجهة وتحديًا على عكس الكثير من شعوب العالم التي سرعان ما تنهار وتنهزم وتستسلم عند تعرضها لمثل ما يتعرض له شعب الجنوب الذي اكتسب مناعة كافية تقيه من الأعمال المعادية بفعل خبراته القتالية والسياسية المتراكمة، وصار يستمد قوته من إيمانه بحقه المشروع بوطنه وبثرواته ومن استشعاره بواجبه في الدفاع عنهما وحمايتهما باستماتة دون أي خوف مهما كلفته من تضحيات، كما أثبت شعب الجنوب بأنه قد بلغ مستوى عاليا من الوعي والنضوج وصارت هذه الصفات تشكل عوامل أساسية لتحقيق النجاحات وإحراز الانتصارات والتفوق على الأعداء وقهرهم وإنزال فيهم أقسى الهزائم الساحقة الشهيرة كالتي حدثت مؤخرا في محافظة شبوة ومثلها ستحدث قريبا في حضرموت والمهرة لا محالة استكمالا لتحرير أرض الجنوب واستعادة دولته المستقلة.

على ضوء الاعتراف الروسي باستقلال دونيتسك ولوغانسك

عادل العبيدي

عند بداية مطالب جمهوريتي دونيتسك ولوغانيسك المجتمع الدولي الاعتراف باستقلالهما، لم تعر روسيا طلبهما أي أهمية حينها، غير مكترثة أن التعجيل في تحقيق ذلك الطلب في اعتراف روسيا باستقلال هاتين الجمهوريتين يصب في مصلحة حماية الأمن القومي الروسي، تاركة شعب هاتين الجمهوريتين يعانيان ويلات الظلم والاضطهاد والعدوان المستمر من قبل أوكرانيا التي حاولت إبقاءهما تحت هيمنتها بقوة السلاح.

ومع هذا ها هي روسيا الاتحادية تتدارك أمر إهمال طلب دونيتسك ولوغانسك وتعلنها مدوية أمام العالم اعترافها باستقلال هاتين الجمهوريتين التي أسرعت في توقيع عدد من الاتفاقيات معهما قبل أن يصل الخطر الأمريكي الأوربي إلى عقر دارها إذا ما تمت الموافقة على انضمام أوكرانيا إلى عضوية حلف الناتو.

هذا الموقف الروسي المتدارك نفسه في اللحظات الأخيرة أمام طلب دونيتسك ولوغانسك يذكرنا بمطالب الشعب الجنوبي للسعودية وكل دول الخليج الاعتراف باستعادة الدولة الجنوبية التي ومن خلال الاستعجال في الاعتراف باستعادتها كانت ستتمكن جميع دول الخليج والمنطقة العربية برمتها من حماية أمن كل منهما مستقلة وحماية الأمن القومي العربي مجتمعة من الخطر الإيراني.

إلا أن دول الخليج وبسبب إهمالها هذا الطلب الشعبي الجنوبي حينها والذي خرج في أكثر من عشر تظاهرات مليونية يطالب بها جميع دول العالم الاعتراف باستعادة دولتهم المستقلة، ويحذرون من خطر نظام عفاش على الأمن القومي الوطني العربي، ها هم اليوم قد التمسوا بعضًا من خطر الشعار الشمالي "الوحدة أو الموت" الذي أوصل خطر الصواريخ والطائرات المسيرة الحوثية الإيرانية إلى عقر ديارهم.

الخليجيون وكل دول الإقليم والعالم يعرفون أن الخطر الحوثي الإيراني لم يكن لولا مساعدة نظام عفاش وكذلك حزب الإصلاح الإخواني في تمكين الحوثيين من السيطرة على كل اليمن شماله وجنوبه، ولولا فضل الله ثم الجنوبيين الذين أبدوا تضحيات جسام حتى طرد الحوثيين من على كل محافظات الجنوب لكان الحوثيون ما زالوا معشعشين في بسط سيطرتهم على كل البلاد.

على جميع دول الخليج ودول المنطقة العربية برمتها أن تتدارك نفسها في حماية أمنها وأمن المنطقة ككل وذلك بالاستعجال في الاعتراف باستعادة دولة الجنوب المستقلة، قبل أن يحلق الخطر الحوثي الإيراني مجددا الذي سيكون هذه المرة علنًا بتكاتف وتوحد جميع قوى الشمال الحوثية والعفاشية والإخوانية.

الصيف قادم وبوادر الكهرباء واضحة اليوم

عبدالله ناصر العولقي

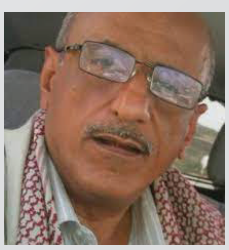

تعاقبت أعوام عديدة على عدن، شهدت خلالها تطورًا في إتلاف محطات التوليد الكهربائي ونموًا في فترة الانقطاعات الكهربائية، وذلك أدى إلى غرقها في ظلام الانقطاعات الكهربائية الطويلة، فتغيرت صورة عدن البهية، وصارت شبيهة بقرية كبيرة، عدن العاصمة التي كانت مصباحًا منيرًا لفت أنظار شعوب جميع الدول المجاورة، وذلك حين تم افتتاح أول محطة للطاقة الكهربائية في عدن قبل ما يقارب قرن من الزمان، فجعلت ليلها مشرقًا بنور الكهرباء في ذلك الزمان البعيد.

من المعروف أن التيار الكهربائي الذي تنتجه محطات التوليد الكهربائي عبارة عن تيار متردد، وقد نسبت تلك التسمية للتيار لتناوب أطواره بخمسين ذبذبة في الثانية، وكل ذبذبة لها وجه موجب وآخر سالب، ويحدث انقطاع للتيار عند الانتقال من وجه لآخر، وتقدر مدة ذلك الانقطاع بواحد في المئة من الثانية الواحدة، لذا عندما ينير هذا التيار مصباحًا كهربائيًا لا تستطيع العين اقتناص فجوة الانقطاع وذلك لضآلة زمنه الذي يجعل سرعة العودة فائقة جدا، فلا حس ولا خبر لذلك الانقطاع بالمرة، لكن المشهد اليوم للانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي في بلادنا وفي عدن على وجه الخصوص، أعطت صورة جديدة للتيار المتردد، فجعلته تيارًا متجددًا يختفي فترة زمنية ثم يعود، وذلك بعد أن تمددت فجوة انقطاعه لساعات طويلة تجاوزت كل الحدود وتخطت جميع الخطوط، وأدت لحجب النور عن البصر في اليوم الواحد لوقت يفوق ضعف معدل الساعات التي تغمضها العين أثناء أخذ الجسم قسط راحته بالنوم خلال اليوم!

لا يمكن اعتبار قضية العجز في الطاقة الكهربائية من القضايا المستحيل حلها، فلكل مشكلة حل، ولكن أساس المشكلة يكمن في تسليم الحكومة وصمتها إزاء هذا العبث، فهي لم تعطي قضية الكهرباء ما تستحقه من اهتمام متواصل، بل تهاونت، وعلى الرغم من إنشاء محطة توليد كهربائي جديدة في الحسوة، وقد كان الواجب يدعو لقيام مثل هذه قبل سنوات عديدة، ومع ذلك هذا الأنجاز الذي تم مؤخرا لم يظهر مردوده على أرض الواقع، مع أن المرحلة الأولى منه قد استكملت قبل شهور عديدة، ولكن الانقطاعات لا تزال مستمرة وبوتيرة أكثر من السابق، بينما نعيش اليوم في ظل أجواء فصل الشتاء القصير والذي تنخفض فيه الأحمال الكهربائية، ولكن المسألة وكما يبدو لم تعد محصورة بالطاقة التوليدية بل اشتبكت مع مشكلة توفير وقود كاف وبصورة دائمة لتشغيل محطات الكهرباء، وقد تعهدت المملكة العربية السعودية بتزويد عدن وبعض المحافظات بمنحة وقود لتأمين عمل محطات التوليد وبشروط تلتزم بها الحكومة، وهذا الاتفاق لم يكفل ثبات وانتظام تزويد المحطات بالوقود، وكأن هدفه الأساسي كان تهدئة الخواطر فقط، وليس غايته تأمين عمل محطات توليد الكهرباء، بحيث يقيد بضوابط دقيقة، تمنع حدوث ثغرات تعرقل ضمان استمرارية تزويد المحطات بالوقود اللازم.

ويبقى السؤال المطروح اليوم وصيف عدن الطويل والحار على الأبواب: ما الذي ستعمله الحكومة لتحد من عبث الانقطاعات الكهربائية الطويلة مع قدوم فصل الصيف؟

التوقعات السياسية للقادم

نصر هرهرة

السياسة بطبيعتها كالرمال المتحركة، لكن مهما كانت التعقيدات فالنظر إلى الأمام بناءً على القراءة الصحيحة للمشهد السياسي الراهن ومؤشرات الاتجاهات السياسية القادمة ممكن جدا، فقد تعقد المشهد السياسي وصار في مفاصله الرئيسية شبه ساكن، فالحرب لم تحلحل الأمور، والعملية السياسية لم تبدأ بعد، ويبدو أن محلس الأمن قد رمى الكرة في ملعب اليمنيين ليضعوا حلا لإنهاء الحرب، وجاء هانس المبعوث الجديد للأمين العام للأمم المتحدة بأفكار جديدة للعملية السياسية نلحظ مؤشرات لمضامينها في تصريح رئيس مجلس النواب اليمني البركاني حيث قال: "سنلتقي في الرياض - الانتقالي والمؤتمر والإصلاح والاشتراكي والناصري والبعثي وكل القوى السياسية - وسنتفاهم على ورقة لإخراج اليمن من أزماته".

هذا التصريح يشير إلى أن أفكار هانس قد استقبلها التحالف والقوى السياسية اليمنية بترحاب، وأنهم ذاهبون إلى مشاورات متعددة الأطراف، ولكن لقوى شرعية هادي ومن إليها على أساس توحيد هذه الجبهة ومن ضمنها - بحسب تصريح البركاني - المجلس الانتقالي الجنوبي، وهذا تحد كبير أمام المجلس وشعب الجنوب، فهوَ يحمل في طياته الكثير والكثير مما يتعلق بالقضية الجنوبية ليس أولها وأخطرها أن الانتقالي في اتفاق الرياض كان ندًا للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وهو وضع مقبول ويحمل في ثناياها ثنائية اليمن والجنوب. أما حين يذهب الانتقالي - كما قال البركاني - إلى مشاورات مع القوى السياسية اليمنية، فهذا تقزيم له ولم يعد تمثيلا للجنوب ويلغي ثنائية اليمن والجنوب ويضع الموقف الجنوبي في المفاوضات السياسية القادمة مع الحوثي الذي كان بموجب اتفاق الرياض شريكًا للحكومة اليمنية أي يمن وجنوب، أما مع القوى السياسية فهذه الشراكة إن تمت ستحوله إلى مكون سياسي مثل بقية المكونات اليمنية، إلا حين تكون هذه المفاوضات بين الانتقالي والأحزاب اليمنية فهذا أمر آخر.

لا أظن أن التلويح بتشكيل مجلس رئاسة سيكون للانتقالي دور فيه قد يفقد الرؤية لدينا فقد اعتبرنا أن مشاركتنا لحكومة المناصفة هو تنازل قدمه الانتقالي وكذا الحال في المشاركة في وفد تفاوضي للعملية السياسية القادمة التي ترعاها الأمم المتحدة، فكيف لنا أن نقبل بما أشار إليه البركاني ونوقع عليه ليس كطرف أمام طرف يمني آخر ولكن كمكون ضمن عدد من المكونات؟ الوضع معقد ويحتاج إلى تروّي والبقاء خارج مشاورات البركاني أفضل من المشاركة فيها.